

مراحل وخطوات اجراء الدراسة الكمية

تعدد مناهج البحث العلمي وتختلف إلا أنها تتفق في مجموعة المبادئ والقواعد والخطوات الواجب اتباعها عند عمل البحوث، ورغم أنها قد تكون متداخلة ويصعب تمييزها زمنياً إلا أن هناك أسلوب عام لمراحل البحث وذلك كالتالي:

- تعريف المشكلة
 - تحديد خطة البحث
 - تحديد العينة
 - جمع البيانات أو المعلومات
 - تحليل البيانات أو المعلومات
 - استخلاص النتائج ووضع التوصيات وكتابة التقرير
- وهذه الخطوات تتمثل بالمخطط التالي والذي يمثل طريق دائري متتابع حيث أن الخطوة الأخيرة وهي استخلاص النتائج وكتابة التوصيات يمكن أن تولد أفكار جديدة تحتاج على دراسة وبحث وتحليل.

1- **رحلة تحديد وتعريف المشكلة:** وهي الخطوة الأولى من مراحل البحث العلمي وتعتبر من أهم الخطوات التي يجب على الباحث مراعاتها وهي تتطلب درجة عالية من المهارة، وتنطلق من شعور الباحث بأن هناك شيء من الغموض لحالة معينة يدفعه الى التفكير فيها ومحاولة إيجاد التفسير الصحيح لها وإتباع السبل الكفيلة بحل هذه المشكلة، ومشكلة البحث تمثل موضوع الدراسة التي سيقوم بها الباحث فمثلا قد يود الباحث دراسة درجة الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الوادي، أو دراسة استراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات اتجاه البلدان النامية...

لذلك فإن تحديد المشكلة والشعور بما يتضمن عددا من الخطوات:

- التأكد من أبعاد البحث وأهميته وأهدافه
- فهم ودراسة خلفية المشكلة من خلال استطلاع الأدبيات النظرية والدراسات السابقة
- تعريف وعزل المشكلة
- تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة ذات العلاقة
- صياغة أسئلة وفرضيات البحث وأهدافه

ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند تحديد مشكلة البحث:

- أن تكون المشكلة قابلة للبحث أي يمكن صياغة فرضيات قابلة للاختبار
- أن تكون المشكلة أصلية لأن تكرار البحوث لا يأتي بالفائدة إلا إذا كانت طريقة العمل والتحليل مختلفة
- أن تكون المشكلة ودراستها في حدود وإمكانيات الباحث من حيث الوقت والجهد والتكاليف والمهارات وغيرها.

2- **مرحلة تصميم خطة البحث:** وتشمل هذه المرحلة اختيار منهج البحث الذي سيتبعه الباحث، ويقصد بالمنهج جميع الخطوات والإجراءات التي يعتمد عليها الباحث لمعالجة موضوع ما كالمنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي. كما تتضمن هذه المرحلة تحديد مصادر البيانات أي هل سيتم اعتماد المصادر الأولية أو المصادر الثانوية أو مزيج بينهما.

3- **مرحلة تحديد العينة:** ويتم فيها تحديد مجموعة جزئية من مفردات المجتمع بدلا من طريقة المسح الشامل والذي يتمثل في استخدام جميع مفردات المجتمع لدراستها وجمع البيانات، لذلك ينبغي على الباحث الاهتمام بمسألة دقة اختيار العينة المناسبة للمشكلة قيد الدراسة

4- **مرحلة جمع البيانات:** وهي المرحلة الميدانية حيث يقوم البحث بجمع البيانات والمعلومات حول مفردات العينة أو الحالة قيد الدراسة ويستخدم في ذلك عدة طرق منها: الاستبيان، الوثائق والتقارير، والبيانات الجاهزة.

5- **مرحلة تحليل البيانات والمعلومات:** وهي المرحلة التي يتم فيها تبويب وعرض وتصنيف وتحليل البيانات والمعلومات للوصول إلى نتائج البحث، وتتضمن هذه المرحلة اختيار الأسلوب المناسب لتحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيات للتأكد من مدى صحتها، ويستخدم في ذلك البرامج الإحصائية مثلما سبق الإشارة إليه

6- **مرحلة استخلاص النتائج والتوصيات وكتابة التقرير:** وهي المرحلة الأخيرة في البحوث حيث يكون لكل سؤال جواب، بحيث أن جواب مشكلة البحث أو النتائج المتوصل إليها هو نتيجة البحث والتحليل، وعلى الباحث أن يقوم بعد التأكد

من صحة نتائجه أن يكتب التقرير الذي يشير فيه إلى أهمية الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها والفائدة التي ستعود على المجتمع أو العلم الذي تم البحث فيه، ونشير هنا إلى أن نتائج البحث قد تكون نواة لبحث جديد أو مشكلة جديدة.